

إلى أمتي _____ عبد الرحمن بن صالح العثماوي

حسرة متكئة

حسرة في خاطري متكئة
وظلام دامس مـا أبطأه

كان ليلى مثل عملاق، له
ألف رأس، وله نصف رئة

يحتويني صمته، يخنقني
لونُه الدامس يُخفي نبأه

وأنا أرسم في ذهني رؤى
من سجلاتِ المنى مجتزأة

كان قنديل الرضا مشتعلاً
ليت شعري، أي حزن أطفأه

عبد الرحمن بن صالح العثماوى _____ إلى أمتي

كان جرحي ماضياً في بُرّته

ليت شعري، أيّ سهم نكأه

ونداء صارخ يعزفني

وحنين صار قلبي مرفأه

أمتي يا عزة ماضية

وخضوعاً حاضراً ما أسوأه

كنت جسماً واحداً ملتئماً

فلماذا اليوم هذي التجزئة

فئة واحدة، ما بالها

أصبحت في عصرنا ألفَ فئة

آه، من مسترسل في غيّه

كانت العليا يوماً موطنه

إلى أمتي _____ عبد الرحمن بن صالح العثماوي

كم حقود تنثني هامته
كذباً يحمل عدوان مائه

ربما تأكله أحقادُه
مثلما يأكل فأر منسأة

ربما أهدى عدوُّ باقية
والأفاعي بينها مختبئة

سرّ هذا الكون لا نعلمه
إنما يعلمه مَنْ برأه

أمتي هل من رجوع صادق
ليعيد المجد ما قد بدأه

وإذا خالط قلباً صدأ
فسيجلو ذكر ربي صدأه

عبد الرحمن بن صالح العثماوى _____ إلى أمتي

الجئي لله يا أمتنا

فاز مَنْ كان إلهي ملجأه

